

التعريف في كرمه وعلي التورط في الجفا وعلي ضياع الايام الثا^{ثية}
خوف اهل الارادة وهو حزنه على تعلق القلب بالاغيار
وعلى شغال النفس عن الذكر الذي هو سبب الشهوة وعلي
النسبي عن الحزن لانه شريف النسبة لما تحته من المقامات
وشرفه بشرف الحزن عليه فاذا فقد الحزن وتسلط عنه
حزنه على النسبي عن الحزن وليس الخاصة من مقام الحزن
فقد لانه فقد وجهه اهل وجدان لكن الدرجة الثالثة من الحزن
التحزن للمعارضات دون الخواطر والمعارضات معاني التجليات
فان من حصل له تجلي من اجمال فيتعلق بالمسط فالعارضات
في حقه من تجلي اخر من عالم اجمال فيتعلق بالقبض ويتخمر تحت
قهر الانقباض فيحزن على عالم الجمال وليس في ذلك من الخواطر
بل من التجليات ومعارضات القصور وهو ان يقصد في سلوكه
الى الله طريقا شرعية يتجارها فيسلك به الحق غير ما يكونه
تجالي علم ما يليق به فيحزن على عدم حصول تصدده له والاعتراض
في الواقعة من ارباب الاحوال على الاحكام الجارية عليهم سهوا
وعتلة فيجربون عند ذلكهم ما في طمأنينة من سوء الادب
قال الشيخ **وقد اوجبت كون** اي ما وجود لانه من مصدر كان
النامة **ما اردته** اي حكمت بنفوزه ووقوعها خصصته اذ ذلك
حكم ما سبق به العلم وكما سبق به العلم الازلي لا بد من وقوعه
لان حكم الازل التي هي احضرة كالحاجة عند وجود الزمان الماضي
والحال والاستقبال لا يتمون بتغير ولا تحول عقلا وشرعا

ويبتغ

ويبتغ عدم وقوعه ولا يتقيد بالهمل والاغراض بل فعاله
بالحكم والاسرار والاتقان للامر والاختيار الخلق بالارادة
والمشيه بغير اضطراب وربك خلق ما يشاء ويختار وما
لم فهو تعالى له الاختيار القديم لا بدية له النافي للاكراه
والاضطرار تجاري على حكم الارادة القديمة والمشيه الازلية
فالاختيار الذي هو صفة العبد الذي معناه في مستحق الترد
الجزم باحد الطرفين مسبوق بالاقرار الالهية لانه مخلوق
للعبد على طبق ما توجبه اليه التقدير الالهي من الازل وقوله
فان اي من صحة ومرض وعنى وفقر وعجز وذل وغير ذلك
وقوله **ومتا** اي من صدور الافعال منا من خير وشروطا عنه
وشروصنا يع مختلفة ومعني ايجاب ذلك ان غير مولاه تعا
يستعمل وقوعه فظهر انما فيه وعليه كل انسان هو مرد
اسه وكون الشيء شرا ناصوا بالاضافة للمخلاق والنسبة
اليه **والاستملاك** اي لا تطلب منك **دفع ما تبيد** اي تبديل
ما ادت لاستمالة ذلك وقد اشار الشيخ في هذا المطلب الى اربع
مقامات المحاسبة للنفس والتقويض والتسليم والشفقة
اما المحاسبة فهي تقدرها للنفس وعليها واركابها ثلاثا
ان تقيس بين النعم التي بها الفرح والجنابة التي بها الحزن
فتعلم ان حق النعمة الشكر وقد تغزنها بذلك ثم تقيس احسنا
الى السيئات فيبين اهم ارجح واكثر فيبين لك حالك
بالمحاسبة وهذا يشق لان الرضى عن النفس وحسن الظن بها